صلاة الإخلاص

جرت مسرعة؛ لتوقظ من في المحراب، النسّاك نائمون.. إنّها كارثة!

هيّا.. قوموا لنصلّي هذا موعد صلاة الإخلاص، هيّا لا تتكاسلوا هكذا...

يتثاءبون ويتعلّلون، بأنّ وقت الصلاة لم يحنْ بعد.

لكنّها تصرّ... فيتحرك بعضهم بتثاقل وبطء ويستمر البقية في النوم غافلين.

فما كان منها إلّا أن دفعت المتباطئين للخارج بكلّ ما أوتيت من قوّة.

يتصايحون: «هل جننت؟ أنصلّي خارج المحراب؟ هذا لا يجوز.

تردّ عليهم: «لا لم أجنّ بعد، بل أنتم من نسيتم أن

المحـراب الـذي ينـام فيـه النسـاك يصبـح مدنسًـا، لا يصلـح مكانًـا للصـلاة».

خرجـت، وخـرج قليـل منهـم معهـا؛ ليقيمـوا الصـلاة خـارج المحـراب.. إلى أن يتـمّ تطهـيره، ومـا إن خرجـوا؛ حتّـى اندلعت النـار في المحـراب، تـأكل النائمـيْن والمحـراب المدنّس.